اجراءات وعقوبات، سياسية، واقتصادية، فعّالة، لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وتطبيق قرارات الامم المتحدة، والاعتراف بالسيادة الوطنية الفلسطينية عليها. وهذا ما يتطلّب جهداً عربياً فعّالاً، وتضامناً دولياً واسعاً، من جانب أنصار حقوق الانسان والسلم في كل مكان، لدعم وإسناد المبادرة الفلسطينية الشجاعة، والضغط على الولايات المتحدة الاميركية لممارسة نفوذها على اسرائيل، والاستجابة للاجماع والشرعية الدوليين.

كما ينبغي العمل لوضع قرارات مجلس الامن الارقام ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨، موضع التطبيق. وهي القرارات التي لم تستخدم الولايات المتحدة الاميركية حق النقض «فيتو» ضد بعضها. ما يعدّ بمثابة إعتراف جماعي، من مجلس الامن، «بوجود شعب فلسطيني على أرض فلسطينية». وما يدعو لممارسة حقوقه واستعادة سيادته. وبالطبع، فان ذلك لن يكون ممكناً، الاّ بجلاء قوات الاحتلال، واقامة السلطة الوطنية البديلة محل سلطة الاحتلال على أية رقعة مستعادة، أو محرّرة. والبدء باقامة تشكيلات الدولة الفلسطينية، وفقاً لقرار اعلان الاستقلال. أي الانتقال من الشعار السياسي «النظري» الى الكيان الواقعي «الفعلي»، باستكمال عناصر الدولة، التي هي الشعب والاقليم والسيادة وممارسة السلطة؛ أي تشكيل حكومة مؤقتة لتمارس العمل الرسمي باسم م.ت.ف. وفي اطار البروتوكول الدولي والدبلوماسي المعروف أيضاً.

ان تصاعد الانتفاضة يضع قضية حقوق الانسان، وهي قضية ملتهبة، ويومية، أمام التفكير الجاد والمسؤول، باعتبارها احدى اشكاليات الصراع العربي ـ الاسرائيلي البارزة. وذلك بالبحث عن حل سياسي مقبول. ولن يتمّ التوصّل الى ذلك الاّ بالتسليم، من جانب اسرائيل، بمطالب الانتفاضة، والتي لا يمكن ان تكون أقلّ من انسحاب القوات الاسرائيلية من على الاراضي المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية، بالحدود الجغرافية التي حدّدها اعلان الاستقلال راهناً.

---

(١) جوزيف سكيدانيك، **الاضطهاد الاجتماعي والعرقي هو جوهر الصهيونية الحقيقي**، في ي. يفييسيف وآخرون، الصهيونية: الحقيقة والاختلاقات، موسكو، دار التقدّم، ١٩٨٠، ص ٥٩. انظر الفصل الخاص بالمسألة اليهودية والصهيونية في أيامنا، في **وثائق الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤتمر السادس عشر**، بلا مكان نشر وبلا ناشر، ١٩٧٠، ص ٥٦٠ ـ ٥٧٠.

(٢) ياكوبسون، **الصهيونية المعاصرة والقانون الدولي**، مجلة المدار، موسكو، العدد ٤، نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

(٣) يفغيني بريماكوف وآخرون، **القضية الفلسطينية: العدوان والمقاومة وسبل التسوية** (مجموعة مقالات)، موسكو، الاستشراق السوفياتي، أكاديمية العلوم السوفياتية، ١٩٨٣.

(٤) **دافار**، ١٩٦٧/٦/٢٩.

(٥) *Jerusalem Post*, 30/9/1968

(٦) **فلسطين الثورة** (نيقوسيا)، العدد ٧٥٥، ١٩٨٩/٧/٢.

(٧) انظر يفغيني بريماكوف وآخرون، **مصدر سبق ذكره**، ص ٩٣ و١١٢.

(٨) **هآرتس**، ١٩٧٧/١/٢٨.

(٩) قارن د. جورجي كنعان، **العنصرية اليهودية**، بيروت، دار النهار، الطبعة الاولى، ١٩٨٣.

(١٠) Chomsky, Na'om, In *The New Politics*, N.Y. Vol. 11, 1967.

(١١) ينص ميثاق هيئة الامم المتحدة، في ديباجته، على: احترام الحقوق الأساسية للانسان، والايمان بكرامة الفرد، وقدره، وبما للرجال والنساء والأمم، كبيرها وصغيرها، من حقوق متساوية. ونصّ الميثاق، في مادته الاولى، على «تنمية العلاقات